مسائل واجوبتها

(١) من دمشق . من هم اصحاب الفيل وما خبرهم

ج . هم ابرهة الاشرم وقومه الحبشة وتحرير خبرهم ان العرب كانوا يحجّون الى الكعبة بمكّة كل عام من اطراف البلاد فلما ملك ابرهة الاشرم الحبشيُّ اليمن وجاء موسم الحج رأى الناس يتجهّزون له فاراد إبطاله وبنى بصنعاء كنيسة على غاية الجمال من الرخام الابيض والاحمر والاصفر والاسود وطلاها بالذهب والفضة ورصّعها بالجواهر وجعل ابوابها صفائح من ذهب وامر الناس بحجّها فلم يُفلح فجهّز الحبشة وخرج معهم في ثلثة عشر فيلاً يقال لاكبرها محمود قاصداً هدم الكعبة . فقاتل في طريقهِ رجلاً من اشراف اليمن يقال له ذو نفرٍ فاسرهُ وقاتل آخر يقال له نُفَيل بن حبيب الخثعمي واسرهُ ومرَّ على الطائف شرقي مكّة بثلثة ايام فاتاهُ رجال ثقيف بالطاعة وبعثوا معهُ دليلاً يقال له ابو رغال فمات الدليل في المغمّس بين الطائف ومكة ورجمت العرب قبرهُ بعد ذلك . قال جرير

اذا مات الفرزدق فارجموهُ
كما ترمون قبر ابي رغالِ

ثم بعث ابرهة الى مكة خيلاً من الحبشة عليها رجل يقال له الاسود بن مقصود فساق اموال اهلها واصاب فيها مئتي بعير لعبد المطّلب الهاشمي سيّد قريش حينئذٍ وعلم اهل مكة انهم لا يقدرون على حربهِ فاقصروا . وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وقال له قل لسيد قريش اني لم آتِ لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان منعتم فالحرب بيني وبينكم وجاء عبد المطّلب الى ابرهة فاكرمهُ واحسن ملقاهُ وردَّ له ابلهُ طمعاً في ان لا يمنعهُ من هدم الكعبة فلم يوافقهُ على ذلك . وخرج قريش فتحرزوا في رؤوس الجبال وتهيأ ابرهة لدخول مكّة . قال المؤرّخون فابى الفيل ان يمشي اليها وارسل الله عليهم من البحر طيراً ابابيل امثال الخطاطيف مع كل طيرٍ منها ثلثة احجار واحد في منقارهِ واثنان في رجليهِ فقذفتهم بها وهي مثل الحمص والعدس لا تصيب احداً منهم الا سقط واصابهُ في موضع الحجر من جسدهِ كالجدري والحصبة فمات . وقال الواقدي وكان ذلك اوّل ابتداء الجدري . فتنبّه . وارسل الله سيلاً القاهم في البحر وخرج من سلم مع ابرهة يتدرون الطريق الذي جاء منهُ واصاب ابرهة في جسدهِ فسقطت اعضاؤهُ عضواً عضواً حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فمات فيها

(٢) ومنها ابن كانت دولة بني حمير ومتى كان ابتداؤها وانتهاؤها

ج . كان بنو حمير في جنوبي بلاد العرب يملكون اليمن وحضرموت . اما زمان ابتداء دولتهم فغير معروف والظاهر من تقاليد القدماء انهُ قديم جدّاً يقرب من الف وخمس مئة سنة قبل المسيح واما انقراض دولتهم ففي اواسط القرن السادس

للمسيح . وتحرير ذلك ان قسطنطيوس امبراطور رومية ارسل الى دولة الحميريين وفدًا عليهِ اسقف سرياني في القرن الرابع بعد المسيح . وفي سنة ٥٢٣ اختلس الملك رجلٌ متهوّد من المتعصبين على الديانة المسيحيّة وامر نصارى نجران بالتهود وفتك بالذين ابوا ان يتهودوا منهم فتكًا ذريعًا وكان يصلي لهم النار ويطرحهم فيها حتى اماتَ منهم عشرين الفًا على ما قيل ذبحًا وحرقًا وفر بعضهم الى يوستينيانوس امبراطور رومية وبيدهِ نسخة محروقة من الانجيل واستغاثهُ على اخذ الثار فاوعز يوستينيانوس الى النجاشي ملك الحبشة فخرج على ملك حمير وقهرهُ وهزمهُ الى البحر الاحمر وملّك على الحميريين بعض وزرائهِ فاستنجد الحميريون الفرس فانجدوهم وطردوا الحبشة من بلادهم وردوا ذريةَ ملوكهم للملك عليهم . الّا انهُ لم يلكهم الّا واحد ثم ثلّ عرشهم ولم تقم لهم قائمة بعد ذلك

(٣) من صور . زرعنا البطاطا فاكلها الخلد فهل من علاج لتخليصها منهُ

ج . احسن علاج لذلك ان يصطاد الخلد من الارض

(٤) من اللاذقيّة ذكرتم صفحة ٧٧ من مقتطف السنة الخامسة ما مضمونهُ ان الدكتور برهم قطّع الاسفنج قطعًا صغيرة وغرسها في الصخور فنمت فنرجوكم ان تبينوا لنا باي واسطة الصقها بالصناديق والحجارة أوَكانت ميتة ام حيّة

ج لابدّ ان يكون الاسفنج حيًّا والّا فلا ينمو وقد جرّب الاستاذ اسكار شمدت ذلك ايضًا فنجح نجاحًا عظيمًا حتى فوّضت اليهِ حكومة النمسا ان يروج هذه الصناعة الجديدة على شطوط دلماطيا . وقد ذكر الشمس ان طريقة الفرس سهلة وهي ان يقطع الاسفنج الحي الجيد قطعًا صغيرة عديدة في الزمان المناسب لنمو الاسفنج في فصل الربيع ثم تثبّت القطع بعيدانٍ تدق في قعر البحر فتاخذ كل قطعة في النمو حتى تصير اسفنجة معتدلة الحجم في ثلاث سنوات على ما قال الاستاذ شمدت . والظاهر ان هذه الصناعة جزيلة الربح فقد استغلوا من بعض المفارس اربعة آلاف اسفنجة ببلغ لم يزد راس مالهِ ورباهُ في ثلث سنوات عن تسع ليرات انكليزية . فيا حبّذا لو شمرتم عن ساعد العزم وفتحتم هذا الباب لابناء البلاد

(٥) من عكا . هل من دليل جيولوجي على ان الانسان كان يعيش تسع مائة سنة

ج . لا يوجد دليل جيولوجي على ذلك

(٧) من يافا والرملة . ما هو ذو الذنب الذي نراهُ في هذه الليالي ولماذا يدور من الغرب الى الشرق ولماذا كان كبيرًا ثم صغر

ج . اما من جهة ماهيتهِ فراجعوا ما كتبناهُ في الجزء الاول من هذه السنة عن ذوات الاذناب واما من جهة انتقالهِ من الغرب الى الشرق فذلك ناتج من دوران الارض فنراهُ يدور كما نرى بنات نعش تدور ايضًا من الغرب الى الشرق تحت نجم القطب واما انهُ كان كبيرًا فصغر فذلك لانهُ ابتعد عنا فصرنا نراهُ صغيرًا ولعلهُ اخرف ايضًا فصرنا نرى ذنبهُ قصيرًا